

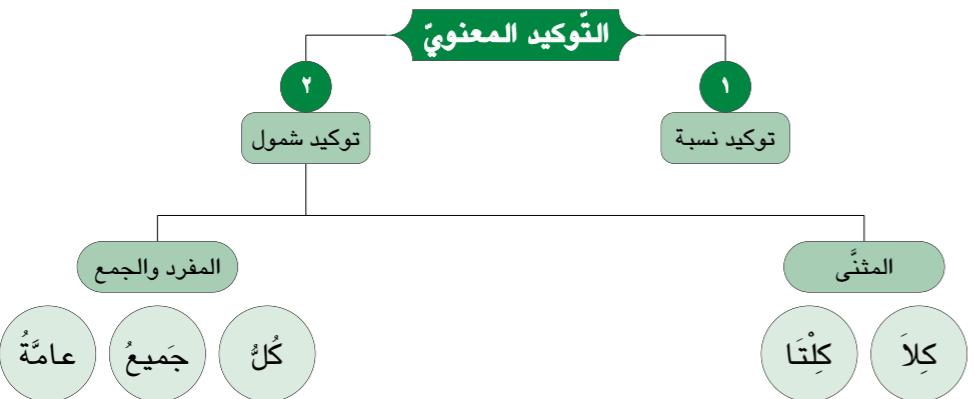
الصدر العام السابق للأمن العام  
العميد الركن المتقاعد  
**السفير انطوان ددداج**  
www.arabic-grammar.com



لغة

## شرح الفيّة ابن مالك التوكيد المعنوي

وَ كُلًا، أَذْكُر فِي الشُّمُول وَ كُلًا  
وَ اسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَ كُل، فَاعِلَهْ  
مِنْ عَم، فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ نَافِلَهْ



\* التوكيد المعنوي نوعان: نسبة وشمول. توكيد الشمول يستعمل لإزالة ما يوهם بعدم إرادة التعميم: إن الأمر كلّه لله (٤:٣)، «كلّه» توكيد منصوب لـ الأم، الهاء ضمير مضاف إليه. وتوكيد الشمول نوعان: «كلا». يراد بهما إزالة الاحتمال والمجاز عن الثنائية وإثبات أنها هي المقصدودة حقيقة. ولا بد عند استعمالها أن يسبقها المؤكّد وأن تضاف لضمير يطابق في الثنائية ليربط بينهما:

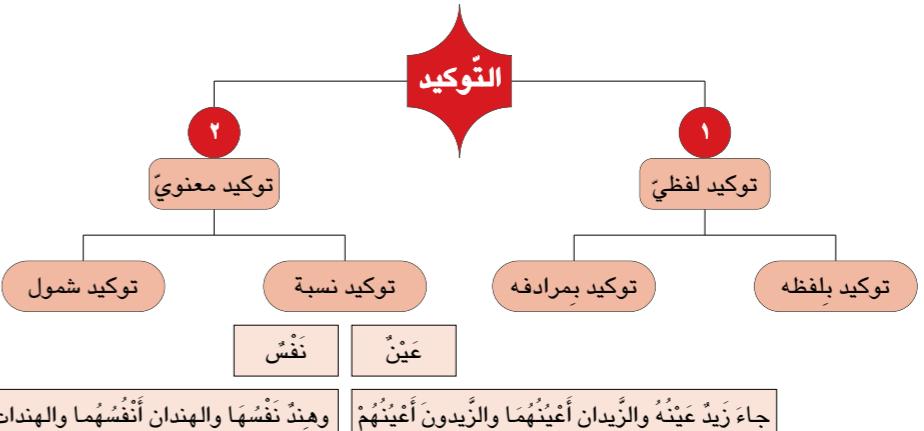
- ١- توكيد المثنى بواسطة: كلاً. كلتاً.
- ٢- توكيد المفرد المتجرّئ بواسطة: كُل، وتوكيد الجمع بواسطة: جمِيع. عامة، ويلحق بهما: أجمع.
- «كلاً. كلتاً» يراد بهما إزالة الاحتمال والمجاز عن الثنائية وإثبات أنها هي المقصدودة حقيقة. ولا بد عند استعمالها أن يسبقها المؤكّد وأن تضاف لضمير يطابق في الثنائية ليربط بينهما:
- ١- تُستعمل «كلاً» لتوكيد المذكر ولغير توكيد: إما يبلغن عنك الكبير أحدهما أو كلاهما (١٧:٢٣). «كلاهما» معطوف على أحدهما.
- ٢- توكيد الشمول يستعمل لإزالة ما يوهם بعدم إرادة التعميم. ويقال في التوكيد: جاء الرجال كلّهم. رأيت الرجال كلّهم. مررت بالرجالين كلّيهم. «كلاهما» توكيد لـ الرجال، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنى، مما ضمير في محل جرّ مضاف إليه. وكذلك «كلاهما» تابع منصوب أو مجرور بالياء ...
- ٣- تُستعمل «كلتاً» لتوكيد المؤنث ولغير توكيد: كلتا الجنينات أنت أكلها ولم تظلم منه شيئاً (١٨:٣٣). «كلتاً» مبتدأ وهو مضاف، «الجتنين» مضاف إليه. ويقال في التوكيد: جاءت المرأة كلّاها. رأيت المرأة كلّيهم. مررت بالمرأتين كلّيهم. «كلتاها» توکید لـ الرجال، مرفوع بالألف لأنّه ملحق بالمثنى، مما ضمير في محل جرّ مضاف إليه ...
- ٤- تُستعمل «عَمَّ» يراد بها إزالة الاحتمال عن الشمول. ولا بد عند استعمالها أن يسبقها المؤكّد وأن تضاف لضمير يطابق في الإفراد حسب المتبوع: ولا يرغبو بأنفسهم عن نفسهم (٩:١٢٠).

﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْعَيْنَا﴾ (١٣٤:٣٧)

إن: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق: المرسلين.  
نجينا: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، الناء حرف تأنيث.  
أهله: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: دكت الأرض، في محل جرّ مضاف إليه.  
أجمعين: الواو حرف عطف، أهله معطوف على الهاء في: نجينا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء ضمير مضاف إليه.  
توكيد لـ لوطا وأهله، تابع لهما منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

## شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربية التوكيد وأقسامه

بـ: النّفْس، أَوْ بـ: العَيْنِ، الْإِسْمُ أَكْدَا  
مَعَ ضَمِيرِ طَابِقِ الْمُؤَكِّدَا  
وَاجْمَعُهُمَا بـ: أَفْعُلِ، إِنْ تَبِعَا



\* التوكيد تابع مكرّر لمعنى ما قبله يراد به ثبيت حقيقة متبعه بلا مبالغة ولا مجاز: جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ . والتوكيد نوعان: لفظي ومعنى.

- ١- التوكيد اللفظي يكرر اللفظ السابق بعينه أو بمرادفه: كلاً إذا دكت الأرض دكّا (٨٩:٢١).
- ٢- التوكيد المعنوي يتم باستعمال كلمات معينة بشروط مخصوصة: فسجدَ الملائكةَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (١٥:٣٠). «كلاهما» توکید لـ الملائكة، «أجمعون» توکید ثان.

- ١- توکید النسبة يستعمل لإزالة الاحتمال عن الذات وإبعاد الشك المعنوي عنها.
- ٢- توکید الشمول يستعمل لإزالة ما يوهם بعدم إرادة التعميم. توکید النسبة بلفظيه: عينٌ ونفسٌ، يؤكد المفرد والمثنى والجمع مضافاً لضمير المؤكّد، والكلمتان تفردان مع المفرد وتجمعان مع المثنى والجمع على وزن: أفعُل، وقد منع أكثر النحو الجموع الأخرى.
- ٣- توکید النساء وجاءت المرأة عينها. رأيت الطالبين أعييّنها. مررت بالخالدين أعييّنهم والفاتمات أعييّنهم.
- ٤- توکید النساء وجاءت المرأة نفسها. رأيت الطالبين أنفسهُمَا والطالبتين أنفسهُمَا. مررت بالخالدين أنفسهم والفاتمات أنفسهم.

يجوز استعمال «عَيْنٍ وَنَفْسٍ» مجرورتان بالباء الزائد، فتعربان حينئذ توکیداً مجرورة بالباء الزائد في محل رفع أو نصب أو جر على حسب المتبوع: ولا يرغبو بأنفسهم عن نفسهم (٩:١٢٠).

﴿كلاً إذا دكت الأرض دكّا دكّا﴾ (٨٩:٢١)

كلّا: حرف ردع.  
إذا: اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط.  
دكت: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، الناء حرف تأنيث.  
الأرض: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: دكت الأرض، في محل جرّ مضاف إليه. وجملة: دكت الأرض، استثنافية لا محل لها.  
مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.  
دكّا: توکید لـ دكّا، تابع له في النصب.